الاهمال الدراسي

الإهمال الدراسي مشكلة يجد الكثير من الآباء والأمهات أنفسهم أمامها عند دخول أطفالهم مراحل الدراسة، في هذه السطور ندلك على الطريقة الصحيحة لمعالجتها.

علامات الإهمال الدراسي

قد يظهر الإهمال الدراسي على أحد أطفالك من بداية مشواره الدراسي ليستمر معه للنهاية أو يظهر فجأةً في منتصف أو نهاية مشواره الدراسي بعد أن اعتاد الاجتهاد والنجاح والتفوق ينقلب به الحال، أو في بعض الأطفال يظهر الإهمال الدراسي كحادثٍ عارضٍ لفترةٍ معينةٍ في حياة طفلك ثم يختفي ويعود بعدها مجتهدًا كما كان، كل ذلك ممكنٌ وارد ولكل تلك الاحتمالات أسبابٌ وظروفٌ تؤدي إليها، أول ما ينتبه إليه الوالدان من إهمال طفلهما وما يلفت انتباههما هو درجاته المتدنية والمتأخرة عن أقرانه بعدها يبدآ بالانتباه لبقية العلامات، كعدم الالتفات لدراسته أو قضاء الوقت الكافي للاستذكار، النفور من المدرسة وتهربه منها والبدء في نسج الاعتراضات حول الذهاب، عدم اهتمامه بتدني درجاته وتأخره ونظرته اللامبالية لحدثٍ كهذا، كما أن حالته النفسية والاجتماعية يصيبها التغير لا محالة خاصةً أولئك الذين اعتادوا التفوق ثم أصيبوا بداء الإهمال.

أسباب الإهمال الدراسي

يحتاج الأبوان لعلاج الإهمال الدراسي بالبداية بفهمه والبحث عن أسبابه وما دفع الطفل لطريقه، هناك عدة أسبابٍ قد تدفع الأطفال لهذا الطريق، منها البعض المرضي بسبب التأخر العقلي أو تدني مستوى الذكاء، لكن الغالبية العظمى منهم يصيبهم التأخر الدراسي بسبب ظروفٍ أحاطت بهم سواءً في البيت أو في المدرسة منعتهم من

التحصيل الدراسي بشكلٍ مناسبٍ وصحيح، فالطفل يحتاج لبيئةٍ مناسبةٍ للنمو واللعب والدراسة وتطور واكتساب السلوكيات والمهارات، وتحتاج تلك الأشياء إلى الاهتمام والعناية وتوفيرها بالشكل الذي يحتاجه الطفل وعندما يبدأ الطفل في سلوكٍ غير الذي نتوقعه منه علينا أن نبدأ بالبحث عن الأسباب فينا وفيما نعطيه له قبل أن نلقي باللوم عليه.

علاج الإهمال الدراسي

دائمًا ما يكمن العلاج في التخلص من المسببات، فحين يصيب طفلك الخمول والإهمال الدراسي فلا تلجأ للعقاب والتهديد والغضب والصراخ عليه لأن تلك الوسائل لم تثبت نفعها أو نتائجها المرجوة مع أي أبوين استخدماها قط، إهمال طفلك الدراسي هو جرس إنذارٍ يخبرك أن هناك شيئًا غير صحيحٍ في حياته ويحتاج إلى التروي والمراجعة والإصلاح، يحتاج طفلك إلى أن تجلس معه وتتحدثا طويلًا في ما يتسبب في إهماله ذلك، وأحيانًا لن يكون الطفل قادرًا على تحديد السبب كأن يخبرك بأن إهماله الدراسي ناتجٌ من الضغط النفسي الذي يسببه شجارك مع والدته طوال اليوم أمامه! قد لا يستوعب عقله الصغير ذلك لكن نفسه أكثر حساسيةً مما تعتقد، جد المسبب وعالجه ثم الجأ للمكافئة والتحبيب في الدراسة والتفوق وأعطه الاهتمام والثناء المناسبين ليجد محفزًا لنفسه يدفعه للتقدم.